

misaQlAdiawaF@ | كتاب التوحيد : الدرس الخامس

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب من تبرك بشيء شجرة او حجر ونحوهما من هذه استفهامية اي - [00:00:24](#)

من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فما حكمه وحذف الجواب اه لبيحث السائل عن ذلك وان حكمه هو والعياذ بالله الشرك الاكبر التبرك طلب البركة والبركة هي الزيادة والنماء والخير - [00:00:42](#)

والله عز وجل هو المبارك واسماؤه وصفاته وافعاله مباركة قال عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك وانما الشر من العبادة ومن قرب من الله عز وجل نالته البركة منه سبحانه - [00:01:14](#)

وقال عليه الصلاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يعني بركات الله البركة من الله المخ والخلق من حيث البركة ينقسمون الى اقسام. اما ان يكونوا من البشر. واما او ازمنا او - [00:01:36](#)

اطعمة البركة من البشر ينقسمون الى قسمين اما ان يكونوا انبياء او لا يكونوا انبياء غير الانبياء لا يجوز التبرك بهم او التمسح او اخذ شيء من من اجسادهم كالشعر او ما يخرج منه كالنخامة ونحوها - [00:02:10](#)

او فضلات الماء مما يغتسلون به واذا كانوا انبياء ففي حياتهم يجوز التبرك بشيء مما يخرج من اجسادهم مثل العرق كما في حديث ام سليم رضي الله عنها في صحيح البخاري - [00:02:48](#)

قد كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتينا بعد الجمعة في قيل عندنا يعني ينام فيعرق كان يطيل عندهم على نطع لنا نطع يعني فراش من جلد فيعرق وفي صحيح مسلم كان النبي عليه الصلاة والسلام كثير العرق - [00:03:18](#)

قالت فناخذ ذلك يعني العرب قالوا وشعرات يعني وهو نائم يعرق ويسقط شيء من شعرات على ذلك النطق فناخذه فنضعه في سك يعني في اه اناء صغير للطيب. يتبركون به - [00:03:36](#)

وكان انس رضي الله عنه اوصى انه اذا مات يوضع شيء من ذلك في حانوته في صحيح البخاري كان الصحابة رضي الله عنهم آ يأخذون يأخذون من نخامة النبي صلى الله عليه وسلم فيمسحون بهم فيمسحون بها وجوههم وجلداهم - [00:03:58](#)

فاذا بقي شيء فان بقي شيء من جسد النبي عليه الصلاة والسلام او مجساد الانبياء يجوز التبرك بها. لكن لا يوجد شيء الان يجوز التبرك بشيء مما يزعم انه من بقاياهم كالشعر مثلا - [00:04:22](#)

وكذا يجوز التبرك بملابسهم كمواي كما وضع عليه الصلاة والسلام رداءه كفنا لابي بن سلول. قبل ان ينزل عليه العتاب في عدم الصلاة عليهم عليه اما بعد وفاته فلا يعلم شيء - [00:04:42](#)

من جسده الى شعره ولا عرقه ولا ملابسه ولا شيء فلا يجوز التبرك بشيء مما يزعم بعده هذا التبرك بشيء من مخرج جسده. اما التمسح في اجساد الانبياء فلا يجوز - [00:05:07](#)

فلم يكن يفعله احد من الصحابة. بالنبي عليه الصلاة والسلام هذا التبرك بالانبياء التبرك بغير الانبياء لا يجوز القسم الثاني ما فيه بركة من الامكنة المسجد الحرام هو الشام والمدينة - [00:05:30](#)

قال سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وفيه بركة وقال سبحانه عن الشام سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد

الحرام للمسجد الأقصى الذي باركنا حوله ووردت ووردت وورد أرض ان أرض الشام مباركة في ستة مواضع من كتاب الله -

[00:05:58](#)

ومعنا مباركة ليس معناها ان ان الشخص يأخذ من تربتها يتبرك بها لا. وانما بركة وظعها الله ومن بركة مكة مثلا توجه الناس اليها في كل ان ومن بركة الشام اخراج بركاتها. واخراج ثلة من اهل العلم فيها. في ازمان متفاوتة - [00:06:28](#)

وهكذا وهناك بركة في الازمنة كشهر رمضان فهو مبارك وهناك اطعمة مباركة زمزم كما قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم قال انها مباركة هذه البركة في المخلوقين. اما من البشر وينقسم الى قسمين - [00:06:59](#)

الانبياء في حياتهم او ما يبقى شيء من اجسادهم بعد وفاتهم. فاذا لم يعلم يقينا بان هذا منه بعد وفاته لا يجوز التبرك بشيء. والان لا يعرف بقايا شيء من ذلك. واما ان يكون البشر من غير الرسل - [00:07:36](#)

فلا يجوز التبرك بهم. ولهذا التحنيك بالتمر المولود خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لبركة لعابه اما ان يؤتى برجل صالح يحنك؟ لا.

فهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهناك وهنا وهناك بركة امكنة وازمنة واطعمة - [00:07:55](#)

وما عدا ذلك من التبرك بالشجار يعني طلب البركة بها بنيل نفع من منها او دفع ضرر بها هذا والعياذ بالله شرك اكبر. والتبرك يقتضي التعظيم العكوف والاعتقاد واعتقاد البركة فيها - [00:08:15](#)

يتضمن هذه الثلاثة امور. فلو عكف شخص عند حجر معظما له ان طالبا منه نيل البركة وهو عاكف عنده فهذا والعياذ بالله شرك اكبر

طالباً منه البركة لذلك قال باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد وقع في الشرك الاكبر مثل شخص يذهب - [00:08:45](#)

الى حجر او جزء من جبل ويقول ان في هذا بركة ينفعني ويضرني ويعكف عنده يطلب مثلا الشفاء ونحو ذلك هذا والعياذ بالله

الشرك الاكبر نعم قوله تعالى فرأيتكم اللات. وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الايات. نعم - [00:09:15](#)

قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لاياته افرايتم اللات والعزى اللات كان صنما في الطائف والعزى بين مكة

والطائف ومناة عند قديد كان صنم كان صنما لاهل المدينة - [00:09:40](#)

وهي من اكبر الاصنام. لذلك قال ابو سفيان لنا العزى في غزوة احد ولا عزى لكم يفتخر بها وقال سبحانه افرايتم اللات والعزى ومناة

الثالثة الاخرى؟ الكم الذكر ولو الانثى تلك اذا قسمة - [00:10:08](#)

ان هي الا اسماء سميتها انتم وابائكم انزل الله بها من سلطان. يتبعون الا الظن. يعني لا تنفع ولا تضر. فمن تبرك بها فقد وقع في الشرك

فاذا كانت اللات والعزى امثلة لمن تورك بها يشرك - [00:10:28](#)

كذلك من تبرك باي شجر او حجر سواها فحكمه حكمها من الشرك والعياذ بالله. نعم وعن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين يعني خرجنا مع نسلم - [00:10:48](#)

من مكة بعد فتحها في السنة آ في رمضان. في السنة الثامنة لما خرج الى حنين وحنين بلد بين مكة والطائف وهو الى الطائف اقرب

وهو الذي وقعت في غزوة حنين. كما قال سبحانه يوم حنين اذا اعجبتكم كثرتمكم. قال خرجنا مع رسول - [00:11:09](#)

صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر. يعني الان اسلمنا ولا نعرف شيء ولا نعرف احكاما كثيرة من احكام الاسلام. لان

مخرج من مسلمة الفتح كما قال سبحانه ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فاسلم واعلنوا الشهادة. ولما غزا النبي صلى الله

عليه وسلم حنينا - [00:11:36](#)

خرجوا معه. وللمشركين سدره يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط والمشركين سدره شجر السدر يعكفون

عندها بالمكث والتعظيم وطلب البركة وينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون بها اسلحتهم لطلب البركة لتصيب في الرمي. ولتكون في

اعتقادهم في زعم - [00:12:04](#)

انها انكى كالعدو لانهم علقوها على الشجرة قالوا بركة تلك الشجرة والعياذ بالله نام يقال لها ذات انواط. اسم الشجرة ذات انواط.

يسمونها ذات نواط. لكثرة ما يعلق عليها. من الاسلحة - [00:12:36](#)

والثياب وغير ذلك. فمررنا بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يعني لما رأى مسلمة الفتح الذين خرجوا

من النبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين يتبركون بالشجر - [00:13:00](#)

وقال لماذا لا نكون نحن مثلهم؟ يظنون ان هذا جائز في الاسلام فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط. يعني اجعل لنا شجرة نعلق بها اسلحتنا. نطلب منها البركة. كما لهم ذات انواط - [00:13:19](#)

كما لهم شجرة يعلقون بها اسلحتهم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر. نعم. انها السنن. نعم. الله اكبر. يعني هذا هو الشرك فالله كبير وغني من ان تشركوا به شيئا من ذلك. انها السنن او السنن اي - [00:13:37](#)

فكما سلكوا تسلك هذه الامة ما سلكت من سبقها. وهنا طلبوا ان يكون لهم ذلك قال الشيخ محمد الوهاب والشيخ محمد ابراهيم رحمه الله لما طلبوا وقعوا في الشرك الاصغر ولو فعلوا لوقعوا في الشرك الاكبر - [00:14:01](#)

لذلك قال الله اكبر انها لا تركبن سنن من كان قبلكم. بافعال الشرك. نعم. الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. نعم. قال انكم قوم تجهلون. يعني - [00:14:29](#)

ابو موسى لما رآوا ان بني اسرائيل لهم الهة قالوا يا موسى اجعل لنا الها نعبد كما يعبدون فقال انكم قوم تجهلون التوحيد تجهلون تعظيم الله عز وجل وتريدون الشرك به. فوصف عز وجل ان من وقع - [00:14:49](#)

في الشرك فهو جاهل. حتى ولو كان يعلم ما يعلم. ومن علم التوحيد فهو عالم. ولو جهل ما جهل من امور الدنيا نعم لا تركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه. نعم فدل على ان - [00:15:17](#)

التبرك بالشجر ونحو ذلك نوع من انواع الشرك لذلك استدل النبي عليه الصلاة والسلام بذلك بانها نوع من الالهة اجعل لنا الها كما لهم الهة. نعم باب ما جاء في الذبح لغير الله. باب ما جاء في الذبح لغير الله اي من الوعيد في ذلك. وانه - [00:15:37](#)

نوع من انواع الشرك الاكبر. والذبح انواع النوع الاول ان يذبح لله عز وجل ويكون للضيف مثلا فهذا جائز. بل مستحب الذبح للضيف. النوع الثاني ان ان يذبح لله لنفسه للاكل به مثلا او للصدقة به. هذا كذلك جائز - [00:16:06](#)

النوع الثالث ان يذبح لله لكن تعظيما لغيره مثل لو شخص يريدنا ان يسير في هذه الطريق رجل معظم فتذبح هذه الذبائح من اجله تعظيما له هذي ما وحكمها حكم الميتة لا يجوز اكلها - [00:16:46](#)

لان ما ذبحت حقيقة لتعظيم الله وانما ذبحت لذلك القادم. يعني الذبح امامه يعني ليظهره تعظيمه باراقة هذا الدم بان ارقناه من اجلك. الامر الرابع الذبح لغير الله التعظيم للاموات او الاصنام - [00:17:10](#)

ونحو ذلك فهذا والعياذ بالله هو الشرك الاكبر. مثل ان يذهب شخص بشاة ونحوها الى قبر او منه يذبحها تعظيما للميت ذلك. هذا هو الشرك الاكبر. النوع الخامس ان ان يذكر اسم غير الله عز وجل على الذبيحة. وهذه لا يجوز - [00:17:35](#)

اكلها وحكمها حكم الميتة. كما قال سبحانه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال فكلوا مما ذكروا اسم الله عليه نعم. فلو قال شخص مثلا باسم المسيح وذبح - [00:18:05](#)

لا يجوز اكلها بالاجماع وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الاية نعم قالوا قولوا تعالى قل ان صلاتي ونسكي الصلاة والصلاة المعروفة - [00:18:21](#)

من الفرائض والنوافل ونسكي يعني ما اذبحه تعظيما لا اذبحه الا لله. فدل على ان الذبح عبادة لا يجوز ان يصرف الا لله. حتى وان دق المذبح او قل لا يجوز ان يذبح شيء منه الا لله. مثله ذبح شخص - [00:18:43](#)

لو عصفورا لغير الله تعظيما له والعياذ بالله هذا هو الشرك الاكبر ومحياي اي ما احيا عليه فهذه الدنيا كل حياتي لله. ومماتي اي وما اموت عليه هو لله. فدل على ان الذبح يجب ان يصرف لله. فدل على ان انفاص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

حياته جعلها لله وحده سبحانه. في الدعوة والعبادة وانقاذ هذه الامة من جهلها والبشارة لمن اطاعه بجنات النعيم وقالوا قال لا شريك له. فدل على ان الذبح شرك بالله ثم قال لا شريك له - [00:19:33](#)

واذا قيل هل يوجد الان الذبح لغير الله؟ نقول نعم يوجد. عند بعد عند بعض الاضرحة يأتون بالاغنام ويذبحونه وبعضهم بالطيور ويذبحونها تعظيما لذلك الميت تقربا اليه يخشون انه لو لم - [00:20:00](#)

له لضرهم. او يذبجون له جلبا لنفع منه لهم في زعمهم. والعياذ بالله. نعم وقوله فصل لربك وانحر. نعم وقول فصل لربك وانحر النحر الذبح والصلاة فصلي هي الصلاة المعروفة. فدل على ان النحر - [00:20:20](#)

عبادة مثل الصلاة. فكلاهما عبادة. فاذا كانا عبادة فصرفت العبادة لغير الله شرك. والعياذ بالله نعم. وعن علي رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات. نعم - [00:20:47](#)

لعن الله من ذبح لغير الله. نعم. لعن الله من ذبح لغير الله. وعن رضي الله عنه قال حدثني الرسول صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله. يعني يا رب العن واطرد من يذبح لغيرك - [00:21:07](#)

لعن الله من ذبح لغير الله. فالذباح لغير الله وقع في الشرك. ومتوعد باللعنة والطرده من رحمة الله نعم لعن الله من لعن والديه. نعم والعياذ بالله اما اللعن المباشر - [00:21:27](#)

او يلعن الرجل ابا الرجل او امه فيلعن ذلك الرجل ابي ان اللعن الاول او امه. يعني سواء باللعن مباشر او غير المباشر بان اه يستحي بان بان يغضب غيره ليلعن امك او اباك. نعم. لعن الله من اوى محدثا - [00:21:45](#)

لعن الله من اوى محدثا او محدثا المحدث يعني لعن الله من اوى من احيا بدعة ونصره في اي بلد او لعن الله من اوى محدثا يعني احدث في البلد شيئا هذا متوعد باللعن. فمثلا بلد لا - [00:22:12](#)

يوجد فيه شيء لا يوجد منكر معين. فحدث ذلك الرجل منكرا لم يكن في هذه البلدة فهو معرض للوعيد نعم. لعن الله يعني كانه يقول من سن في هذا البلد - [00:22:39](#)

امرا محرما فهو معرض للعن والعياذ بالله نعم. لعن الله من غير منار الارض. لعن الله من غير منار الارض وتغييرها اما ان يكون في امر عام او خاص لعن الله من غير منار الارض عام بان يغير اتجاهات الناس. مثلا الطريق يقول من هنا الى مكة - [00:23:03](#)

في قلب ما كتب ويقول الطريق مكة جهة الشرق وليس الغرب او الطريق الى الشام مثلا من الجهة هذه في غيرها بالسهم يقول الشام من هنا ليضر بالمسافرين. او تغيير منار تغيير منار الارض لان في امر خاص - [00:23:33](#)

مثل ان يغير معالم الارض بينه وبين جاره. او معالم الارض بين رجل ورجل. ليحدث النزاع او التعدي او الغصب. نعم. رواه مسلم. نعم. فدل على ان الذباح لغير والعياذ بالله متوعد باللعن. نعم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:00](#)

دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. يعني بسبب ذباب نعم. والمصنف يسوق هذا الحديث على ان المذبوح لغير الله وان كان صغيرا مثل الذباب. فانه شرك والعياذ بالله اكبر. ليس المقصود في كبر او صغر - [00:24:30](#)

المذبوح فحسب بل انما ذبح لتعظيم غير الله في قلبه وطلب النفع والضر منه. نعم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ يعني استغرب الصحافة الصحابة رضي الله عنهم ذباب صغير يدخل الرجل بسببه الجنة ورجل اخر يدخل بسببه النار. فقال قال مر رجل - [00:24:58](#)

على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. نعم وهذان الرجلان من بني اسرائيل فكثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص على اصحابه ما كان من بني اسرائيل - [00:25:23](#)

لأنهم من اقرب الامم لامة محمد عليه الصلاة والسلام. فمر رجلان على قبر لا يجاوزه احدهم حتى يقرب. في صنم ما احد يمر عليه حتى يذبح له شيء نعم فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. يعني اذبح - [00:25:41](#)

قال ما عندي شيء. رجل فقير. نعم. قالوا له قرب ولو ذبابة. نعم ولو ذبابة. ولو شي يسير. نعم قرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. نعم فخلوا سبيله يعني فمات فدخل النار - [00:26:03](#)

يعني فخلوا سبيله ثم عاش بعد ذلك ومات فدخل النار بسبب ذلك الفعل آآ بسبب الذباب الصغير لكنه بذنب كبير وهو الشرك فدل على ان الشخص لا يستحق اي معصية فقد تكون هي سببا لدخوله النار والعياذ بالله وكذا - [00:26:24](#)

لا يستصغر اي عمل صالح. فقد يكون ذلك العمل هو الذي يرجح بحسناته. فيدخله الجنة وقالوا للآخر قرب. قال ما كنت لا قرب لاحد

شيئا دون الله عز وجل. يعني امتنع ان ان يقرب شيئا - 00:26:49

نعم فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. نعم فضربوا عنقه لانه امتنع ان يشرك بالله. فدخل الجنة. فدل على ان الصالحين

يتمسكون بدينهم حتى ولو ادى ذلك الى موتهم نعم. باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. نعم. لما ذكر - 00:27:10

رحمه الله انه لا يجوز الذبح لغير الله وانه شرك ساق بعد ذلك بابا وهو انه لا يجوز ان يذبح لله لكن في مكان يذبح فيه لغير الله. يعني

لا يجوز ان تعمل طاعة في مكان فيه شرك - 00:27:37

من الذبح الباب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لانه قد يكون وسيلة للشرك ودريعة اليه فدل على ان الامكنة تشرف بالطاعة

وتهبط بالمعصية فما شرفت المساجد الا لوجود الطاعة فيها. وما قبحت الاسواق الا - 00:28:01

بوجود المعاصي فيها من الغش وغيره. لذلك قال عليه الصلاة والسلام احب البقاع الى الله المساجد وابغضها اليه الاسواق وما عظمت

وما عظم المسجد الحرام والمسجد النبوي الا لوجود الطاعة القديمة فيه وكذا المسجد الاقصى - 00:28:35

بذاتها تشرف بالطاعة. نعم وقول الله وقول باب لا يذبح الا هذي يصح ان تكون ناهية ويصح ان تكون نافية. يعني باب لا يثبت احذر

ان تذبح. او باب لا يذبح يعني لا يجوز ان يذبح فيه لغير الله - 00:28:57

نعم وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدًا. الاية. اما قول الله تعالى لا تقم فيه ابدًا. اي مسجد الضرار. وكان وكان مسجد ضرار قد بناه

المنافقين آكفرا وصدا وارشادا وتفريقا بين المؤمنين. بنوه لمضارة بنوه - 00:29:24

بالقرب من مسجد قباء لمضارة اهل قبابه لينصرف الناس منهم اليهم لكن قصدهم الكفر وتفريق المؤمنين وتشتيتهم فنهاه الله عز

وجل ان يصلي فيه. وهو مسجد. فدل على ان المكان وان كان ظاهره الطاعة لكن النية فيه سيئة لا يقام فيه. لا تقام فيه الطعام. لذلك

قال الله عز وجل لنبيه - 00:29:50

لا تقم فيه ابدًا. ابدًا لا تقم فيه. هدمه النبي صلى الله عليه وسلم وحرقه. نعم وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل

ان ينحر ابلا ببوانة. نحر رجل ان ينحر نذر رجل - 00:30:26

مكان بين بينع وامرج شرق البحر على يمينه سالك الطريق الساحلي رجل نحرا يذبح ابلا هناك. نعم. فقال فسأل النبي صلى الله عليه

وسلم فقال نعم. هل كان فيها وثن من اوثان جاهلية يعبد؟ نعم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم. سأله سؤالين اثنين. هل هل كان في

- 00:30:46

من اوثان الجاهلية يعبد حتى ولو كان سابقا لانه وسيلة للشرك فقال لا فقال له هل فيها عيد من اعيادهم؟ يعني هل ما فيها صنم؟

قلت ما فيها صنم لكن هل المشركون يأتون اليه - 00:31:24

في يوم من الايام ويذبحون وينصرفون؟ قال لا قال اوفي بندرك نعم. فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. يعني

حتى ولو ازيل. لا يجوز الذب - 00:31:45

فيه وان كان لله. نعم. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بندرك. فانه لا وفاء

لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن آدم. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:02

الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله انه معصية. لا يجوز الوفاء به. نعم رواه ابو داود واسناده على شرطهما نعم. باب من الشرك

النذر لغير الله النذر اما ان يكون لله او يكون لغير الله. فان كان لله لا يخلو اما ان يكون - 00:32:22

طاعة الطاعة اما ان تكون معلقة او غير معلقة ان كانت معلقة يعني مثل ان شفى الله مريض اذبح شاة وهذا عند اهل العلم مكروه

وقال عليه الصلاة والسلام انما يستخرج كما في صحيح البخاري انما يستخرج به من مال البخيل - 00:32:53

النوع الثاني مما هو طاعة الا يكون معلقا وانما مطلق. مثل شخص يقول لله علي ان اذبح شاة. ما علقها بشفاء او نجاح ونحو ذلك

فهذا لا بأس به واليه ذهب شيخ الاسلام - 00:33:31

وهو الذي فرق بين النذر المعلق وغير المعلق ويدخل في هذا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ومن جعل المعلق تدخل

الاية فيه قال فاذا كانوا يلتزمون بالامور الواجبة - 00:33:57

فمن باب اولى التزامهم بامور النافلة. المقصود ان النذر اما ان يكون طاعة لله القسم الثاني ان يكون لله لكن في معصية مثلا اقول شخص لله علي ان اشرب خمرا - [00:34:26](#)

هذا لا يجوز الوفاء به وذهب شيخ الاسلام انه لا كفارة فيه وهو مذهب الجمهور وذهب بعض اهل العلم الى ان عليه كفارة واليه ذهب الشيخ بن باز رحمه الله - [00:34:44](#)

القسم الثالث لله. لكن فيه مشقة مثلا ينظر الشخص ان يسير على قدميه من هنا الى مكة في الرمضاء. نقول له الله غني عن نذرك. كفر كفارة يمين هذه ما كانت لله - [00:35:06](#)

القسم الاول لله بانواعه السالفة. القسم الثاني لغير الله والعياذ بالله وهذا شرك. مثلا يقول علي ان اذبح للقبر الفلاني شهر ينظر قال شيخ الاسلام والنذر اعظم معصية من الذبح - [00:35:30](#)

ما نذر الا لانعقاد تعظيم القلب فيه للناذر اشد من الذبح. لان النادر جمع بين عبادتين اثنتين. النذر وايفاء بالنذر. اما الذبح فقط الذبح يعني كان يوعد نفسه وينفذ فالنذر لغير الله شرك اقبح من الذبح لغير الله - [00:35:57](#)

نعم ومن نذر شيئا لغير الله لا يجوز الوفاء به البتة لانها عبادة باطلة نعم وقول الله تعالى يوفون بالنذر. نعم يوفون بالنذر يعني عباد الله يوفون بالنذر اذا نذروا شيئا لله - [00:36:28](#)

وهو عبادة بدلالة الاية بما بعدها. ويخافون يوما كان شر مستطيرا وقول الله وقوله تعالى وما قال سبحانه فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة والسرور يعني الله اعطاهم حسنات بسبب ايفائهم بالنذر - [00:36:52](#)

لأنهم ادوا عبادة النذر. فاذا كان النذر عبادة صرف لغير الله شرك. نعم وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. نعم. قالوا قولوا من فقت من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. فدل على ان كما فدل انه كما - [00:37:19](#)

ان النفقة والصدقة عبادة كذلك النذر عبادة. والله عز وجل يعلم ذلك. فاذا كان عبادة لا يصرف لله وما انفقتم من نفقة فالله يعلمها يجازيكم عليها. او نذرتم من نذر لله الله يعلمه ويجازيكم عليه. وان - [00:37:47](#)

نفقة لغير الله الله يعلمه ويعاقبكم عليها. وان نذرتم شيئا لغير الله الله يعاقبكم عليها. فدل على ان النذر عبادة. يعني يريد المصنف يقرر الشبهة عندهم فيقول هذه ليست عبادة لا يقول لا هي عبادة - [00:38:07](#)

نعم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. نعم. قال وفي الصحيح قال من نذر ان يطيع الله فليطيعه. ان كان يستطيع ذلك - [00:38:28](#)

وكما في الحديث الاحاديث الاخرى لما اتى سائل فسأل النبي وسلم انه يسير الى مكة امر النبي وسلم بان يكفر كفارة يمين. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. ومن المعصية ان ينذر لغير الله. فلا تعصي الله عز وجل بذا - [00:38:49](#)

النذر لانه معصية بل هو شرك. باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول هل الذي يذبح لله تعظيما لشخص ما يقع في الشرك الاكبر؟ لا اذا ذبح لله اكراما مثلا للظيف - [00:39:17](#)

ليس من الشرك الاكبر واذا ذبحه لله معظما لذلك الشخص المرور ونحو ذلك لا يجوز. يقول التبرك بالصالحين شرك اكبر عما اصغر. لا يعني حتى يتضح لكم يعني لو شخص - [00:39:40](#)

يأتي لرجل صالح ويتمسح به ويقول انا ارجو بهذا التمسح مغفرة ذنبي. وارجو بهذا التمسح ان اشفى من المرض لان هذا يملك البركة. هذا هو الشرك الاكبر. اما ان الشخص يتمسح بتعظيما له - [00:40:00](#)

فنقول هذا محرم معصية وليس بشرك. ولكن اعتقاد انه ينفع او يضر لتنال البركة اليه هذا هو الشرك الاكبر. فيقول من عمل يقول من ترك الصلاة ولكن عند الذبح ينطق بسم الله. فهل يجوز اكل ذبيحته؟ لا. الذي لا يصلي قال عليه الصلاة والسلام بين الرجل - [00:40:20](#)

الشركة والكفر ترك الصلاة. فالذي لا يصلي ويذبح حتى لو قال بسم الله. لا يجوز اكل ذبيحته. يقول وهالمعاصي تخدش بالتوحيد نعم تنقص ثوابه. وتقلل من ايمان القلب من ايمان الشخص في القلب - [00:40:40](#)

والذي ويقوي التوحيد ويقوي التوكل هو الاكثار من الطاعات. يقول هل طلب الدعاء من والدين وعرض التوكل الافضل انك ما تطلب من حتى من والدين ان يدعو لك. لكن من جبلة والدين انك ان احسنت اليهما واحيانا حتى ولو اسأت اليهما يدعون لك. فالقرب منهم خير - [00:41:00](#)

عظيم وطاعتهم فيها بر كثير. يقول لو الرجل اهدى له قطعة حجر من الكعبة. فجعل خاتم يلبسه اصبعه تبركا به فهل هذا جائز؟ ما يجوز. ان كان يطلب نفعه وطره هذا هو الشرك الاكبر. بل كان يقصد التزين بها - [00:41:30](#)

هذا لا يجوز. هذا من التبرك. يقول في الحديث رجل للذين ذبحا ذبابا هل يدخلون في قوله الا من اكل وقلبه مطمئن بالايمان الاول الذابح ذبح باختياره. والآخر لو ذبح وقلبه مطمئن بالايمان - [00:41:50](#)

يقول ما حكم زارتنا البركة؟ ما في بأس. زارتنا البركة هي نرجو ان البركة تحيط بنا بسبب الزيارة. وفيك البركة ما في بأس. كلك بركة ما يجوز النبي عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بك من شر نفسي يقول ما حكم مسح الكعبة او جدران المسجد توركا هل هذا اول؟ هل يجوز - [00:42:10](#)

ما يجوز التمسك لا يجوز على وجه الارض مطلقا التمسح سوى بالركن اليماني والحجر الاسود. اما غيرهما فلا يجوز التمسح باي موضع كان. قال شيخ الاسلام وهذا بالاجماع. يعني حتى التعلق - [00:42:40](#)

صار الكعبة ما يجوز. التمسح بجدران الكعبة ما يجوز. استغفر الله واتوب اليه. يقول من انواع من انواع الذبح الذبح لله تعظيما لرجل معظم. يعني مثلا لو شخص اتاها ضيف ثم اتى بالشاه وذبح عنده قال فعلت هذا تعظيما لك ويذبح هذا ما يجوز. لكن تذبح من غير تعظيم - [00:43:00](#)

وتعطي اياه هذا من اكرام الضيف. يقول قول اكثر العامة نذرت او اه او نذر علي ان افعل كذا وكذا هل هذا يوفي بنذره لانه لا يقول لا علي نذر هذا نذر. لو قال شخص لله علي او نذرت او - [00:43:30](#)

ونذر علي او نذر هذه كلها من صيغ النذر. يقول هل افضل ان يؤخر الصلاة حتى الوصول للحرم ام الصلاة في اي مسجد الصلاة مع الجماعة واجبة. والصلاة في المسجد النبوي مضاعفة. فالمضاعفة مستحبة. فلا - [00:43:50](#)

الشخص الامر الواجب وهو الصلاة في الجماعة ويفوت الصلاة في المسجد النبوي. يعني لو ان شخص قال لو اردت ان اذهب تفوتني صلاة الحرم وعند بيته يصلي صلاة الجماعة نقول صل عند بيتك لانه واجبة يقول كيف نجمع بين قوله سبحانه - [00:44:10](#)

ايمان وحديث صاحب الذبابة. يعني حديث صاحب الذباب الثاني لو ذبحه قلبه مطمئن بالايمان لا يكفر فان صبر ودخل الجنة فهذا افضل. وهو صبر ودخل الجنة. يقول هل يجوز وضع الرأس - [00:44:30](#)

الكعبة والدعاء لا. وانما فقط في الملتزم لورود عن الصحابة. كابن عباس. يقول غسل ملابس بماء زمزم هل هو جائز؟ ما في بأس. يقول من الناس من يذبح لله تعالى في مكان معين كبيت جديد لكي يحميه الله تعالى ويدفع عنه - [00:44:50](#)

الظر والعين فهذا جائز؟ لا. الشيخ ابن باز رحمه الله اللجنة الدائمة افتوا بان هذا نوع من انواع الشرك. كانه ذبح في حقيقته للجن ليكفوا شرهم. لذلك يقول وان كان العرف الناس يذبحون في هذه الاماكن وهم يخشون من الجن - [00:45:10](#)

فهو شرك. هذه عادة جاهلية من يسكن في منزل جديد يذبح عند عتبة الباب. زعما منه ان هذا الدم يطرد الجن وهو نوع من الشرك نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على صحبه اجمعين - [00:45:30](#)